اعترافاتي

اعترافي الذي يراد مني أن أجري به القلم الساعة ، هو في حقيقة أمره أن أفتح ذلك الباب المغلق الصدئ ، بعد أن أوصدته دهراً في أوجه الناس .

إنه باب تلك الدار العتيقة التي أختزن فيها عصارة حياتي حلوة أو مريرة ، وأدعها ليد الأحداث وتصاريف الزمن ، تتعاقب عليها بأشتات المصاير والأقدار .

وليس لاعترافي معنى إلا أن أدعو الناس على اختلافهم — أقربين وأبعدين — إلى أن يرتادوا هذه الدار ، وأن يطوفوا بما فيها من أبهاء وحجرات ، فيتذوقوا من تلك العصارة الحية ما طاب لهم أن يتذوقوا ، ليس عليهم من سبيل !...

وقد يجد بعض الناس لهذه العصارة التي يتذوقونها لذع النار ، بيد أنهم يتجرعونها في صبر واحتمال ، قريرة أعينهم بأنهم قد استجلوا شيئاً مستوراً عنهم ، لم يكن بالمستباح !...